

دروب

دروب

دروب  
قصص قصيرة جدا

دروب

حسين جداونه

دروب

دروب

دروب

دروب

دروب

دروب

الطبعة الإلكترونية الأولى 2023م

حسين جاونه

# دروب

قصص قصيرة جدا

الطبعة الإلكترونية الأولى ٢٠٢٣م

# دروب

قصص قصيرة جدا

حسين جداونه

# دروب

قصص قصيرة جدا

الطبعة الإلكترونية الأولى ٢٠٢٣ م

الكتاب: دروب

قصص قصيرة جدا

الكاتب: الدكتور حسين عقله فارس الجداونه

حسين جداونه

تصميم الغلاف:

الطبعة الإلكترونية الأولى ٢٠٢٣م

إربد - الأردن

E mail: Hussein jadawneh@Gmail.com

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

## على سبيل الإهداء

### دروب (١)

أنت تترقى من نجاح إلى نجاح...  
وأنا أختنق...

\*\*\*\*\*

## ذكري

أشعل شمعة...

أطفأ المصابيح...

جثا أمامها...

انهمرت دموعهما...

\*\*\*\*\*

## خربشة

يتساءل الطفل بينه وبين نفسه:

كلما أتى والدي من الجيش أنام في غرفة الضيوف.. وفي  
الصباح، يستحمّ أبي.. ثمّ أمّي...

\*\*\*\*\*



## ربّ يقهقه

أنا ربكم الأعلى...  
أصدرت لكم أوامري أن تقتلوا أنفسكم...  
حسنًا... أنتم مطيعون...  
أصدرت لكم أوامري أن تحيوا من جديد...  
كم أنتم مطيعون...!  
أصدرت لكم أوامري أن تعصوا أوامري...  
ههههه... أحسنتم... كم أنتم مطيعون!

\*\*\*\*\*

## إحساس

الفقر... الحرب... المرض... الاغتراب...  
هذه أمور اعتاد عليها... فلم تعد تخيفه...  
سرى الفرح في عروقه...  
ارتعد ذعراً...

\*\*\*\*\*

## لا بد أن يعود

القلق ينهشنا...

قال بأنه لن يتأخر... لم يتصل بي أو بأحد من أفراد العائلة...  
هاتفه مغلق... كلما قرع باب المنزل هرعنا جميعاً... وكلما  
رنّ هاتف ازدادت لوعتنا... ليس من عادته أن يتأخر كلّ هذا  
الوقت...

ها هو عام كامل يمرّ ولم تكتحل عيوننا برؤيته...

\*\*\*\*\*

## إحسان

لجأ إليّ...

أدخلته بيتي... أكل... شرب... أمن...

أودعته أسراري...

أدار حبلها حول عنقي...

\*\*\*\*\*

## ستر (١)

كم أنا سيئ الحظ...!  
لم أقصد تعريتهم...  
قصدت فقط أن أعرف حقيقتهم...

\*\*\*\*\*

## البحث عنه

جهّز زوّادته...

بحث عنه... في الفيافي والسهول والجبال والأودية... في  
المدن والقرى والأرياف... في القصور والكهوف  
والأكواخ... في المشافي والملاهي والمقاهي... في المعابد  
والملاهي والأضرحة...

ألقى عصا الترحال... أغمض عينيه... ثم فتح جفنيه على  
وسعهما...

أجهش للبكاء...

\*\*\*\*\*

## لجوء

فرّ هارباً...

لجأ إلى المدينة...

استقبلته الأفاعي بحفاوة...

\*\*\*\*\*

## حياة

لأنّ الحياة ليست حلمًا؛ حذار أن تسقط من مرتفع، فلن تحلّق  
بجناحين من ريش...

إذا سقطت من مرتفع ستتكسر عظامك... وستهوي عليك  
المدى من كل جانب...

تبًا... ألم أقل لك إنّ الحياة ليست حلمًا...!؟

\*\*\*\*\*



## كلما تأخر

لأنّ لقلبها مفتاحًا واحدًا؛ فإنّها كلما تأخّر وضعت له تحت  
قوارة الزهور بجانب سريرها...  
وكعادته... كلما رجع متأخرًا حطّ قلبها...

\*\*\*\*\*

## صك

كلما تشاجرا جدّدا الاتفاقية...

هو يملل... وهي تكتب...

\*\*\*\*\*

## وفاء

في الذكرى الأولى لزواجهما وعدته صادقة: أن تبقى معه  
حتى آخر دينار في جيبه...

\*\*\*\*\*

## انفصال

لا يدري كيف يفتحها بالأمر...

هذا آخر يوم له في المنزل... وسيكون آخر يوم لهما معًا...  
احتضنها... بدت كأنها غير مدركة لما سيحدث لها... مسح  
على رأسها وكتفها... التصقت به... شعر بمزيد من الحرج  
والتوتر... أخذ نفساً عميقاً... أغمض عينيه... سمعها تقول:  
أنا آسفة.. آسفة جداً...

\*\*\*\*\*

## مداعبة

يغفو على كتابه...

تبعثر الريح شعره الناعم...

\*\*\*\*\*

## تجربة

كل محاولاتي معك باءت بالفشل...  
هذا كل ما في الأمر...  
مع ذلك، سأحاول من جديد...  
غيّرت نوع العقار...

\*\*\*\*\*

## أشياء بسيطة

كتبتُ:

أستقبلك لكي أودّعك...  
كلما تذكرك، تتمثل أمامي حقيبة سفر...  
لست بحاجة لسحابة صيف...  
أتوق لظل زيتونة... أو ياسمينة...  
هي أشياء في غاية البساطة...  
لكنك... أبدًا لن تفهمها...  
تنهّدت... أرسلتها إلى سلة المهملات...

\*\*\*\*\*

## خلاص

حاولت أن أتخلص منك...  
قرأت جميع الكتب...  
سافرت إلى كل البلدان...  
قابلت مختلف الشعوب...  
اغتسلت بمياه الأمطار والأنهار والبحار...  
عندما رجعت إلى صومعتي...  
وجدتك قابلاً في انتظاري...

\*\*\*\*\*



## عطوة اعتراف

خطف... اغتصب... قتل...

أخذت الجاهة الموقرة عطوة اعتراف... شربوا القهوة  
العربية...

خطف...

اغتصب...

قتل...

\*\*\*\*\*

## قدر

أنتِ حرب...

عيناك... وجنتاك... شفتاك... شعرك المنسدل على كتفيك...  
كلها معارك تثيرينها بوجهي... وأنا أكره الحروب...

أسبلت جفنيها:

كيف تكرهني وأنا حربك المقدسة؟!

\*\*\*\*\*

## تمرّد

وجد نفسه مطارداً من الجميع...

الشرطة.. تجار المخدرات.. البطالة.. الديون.. النساء  
المومسات.. المرض.. أمّه.. أبيه.. عشيرته... انقطع نفسه...  
توقّف...

خرج من النص... استلّ خنجره غرسه في قلب السارد...  
ولّى الكاتب هارباً...

\*\*\*\*\*

## بعد الغروب بقليل

بعد الغروب بقليل...

مالت درجات الحرارة إلى الانخفاض قليلا... جلست العائلة  
في الحديقة حول طاولة مستديرة...

الزوجة: لا أحد يحتمل هذا الجو الحار...

الابنة الكبرى: تَبَّأ لهذه الكائنات التي تأكل عيني...

الابنة الصغرى: علينا أن نذهب إلى المسبح...

الابن الأكبر انشغل بمكالمة هاتفية وانسحب إلى الداخل...

أمّا الزوج فقد راح يتمتع بمنظر القمر العاري...

\*\*\*\*\*

## أطلس

الرجل الذي طالما حمل العالم على ظهره...

تصدد ع...

\*\*\*\*\*

## تصرف

المواطن الذي تصرف في أموره الحياتية ضمن محدّدات  
المصلحة الوطنية...

جميع الشرائع السماوية والقوانين الوضعيّة حرّمت  
الانتحار....

\*\*\*\*\*

## احتراف

صوّب سلاحه نحوها...

قبيل أن يضغط على الزناد سقطت جثة هامدة...

أعاد الأجر لزوجها المحترم...

\*\*\*\*\*

## زعيم

جمع أتباعه...

قال لهم بلهجة حازمة:

الرحمة.. ثم الرحمة.. ثم الرحمة...

إياكم وهذه المصيبة...

\*\*\*\*\*



## ناطور

استعرض البستان...

تمتم: لَمَّا يحن قطافه...

تلمس رأسه...

\*\*\*\*\*

## بنية تحتية

استشرت أبي أن أصلح بين إخوتي...  
أشار عليّ أن أصلح أولاً بين زوجاتهم...  
نفضت يدي من الموضوع...

\*\*\*\*\*

## أحلام

أغلقنا النافذة...

امتطت جوادها...

\*\*\*\*\*

## الفرحة الكبرى

قبل عشرين عاماً...  
تحديداً في عام ألفين واثنين وعشرين...  
كنت في العاشرة من عمري...  
ألبسني والذي بدلة سوداء... وربطة عنق... وحذاء جديداً...  
احتضنني...  
بصمت ذرفت عيونهُ بالدموع...  
اليوم، يبدو لي أنني فهمت سبب دموعه...

\*\*\*\*\*

## دروب (٢)

- لنكن واضحين منذ البداية... هذا العمل يؤهلك لتكون ثرياً...  
أو يسرّع في موتك...  
- حسناً... توكلت على الله...

\*\*\*\*\*

## زيارة

وعده أن يزوره فجأة...

جلس أمام الباب... عيناه على الساعة... أذناه تصيخان  
السمع... يده تقبض على عكازه... نفسه يتردد في صدره  
بصعوبة... مرّ اليوم كما مرّت الأيام السابقة...

انفرجت أساريره..

\*\*\*\*\*

## خير أمة

انتهى أجله...

نصف الأمة ترحموا عليه...

النصف الآخر لعنوه...

أشعل الشيطان سيجارة... وراح يرتشف قهوته بهدوء  
وسكينة...

\*\*\*\*\*

## جماعة حيوية

أخذ نفساً عميقاً... ثمّ ختم بقوله:

نعم،

الكلاب كائنات حيّة...

تمشي على أربع...

وأحياناً على اثنتين...

\*\*\*\*\*



## شبكة

اشتكت إليه...

كلما رأني تحرّش بي... وأسمعي كلمات بذينة...

استدعي الأمن...

سحلوها...

\*\*\*\*\*

## مواطنة

أكلوا قلبه...

نظر إليهم شزراً...

اتهموه بالعمالة...

\*\*\*\*\*

## عري (١)

خرج من كهفه...

وجدهم عراة...

ولّى هاربًا...

رجموه...

\*\*\*\*\*

## براءة

تفننت في عرض بضاعتها عليه...

مدّ يده...

صرخت مذعورة...

\*\*\*\*\*

## مناقفة

خلع ثيابه...

استعار ثيابها...

هل رأيت القرد قط...

\*\*\*\*\*

## طمأنينة

- كم تحبني؟

- لدرجة الموت...

قدّمت له مسدّساً...

لم يتردّد...

\*\*\*\*\*

## شك

ملأ الشك قلوبهما...

هي تضع طوبة... وهو يضع طوبة...

صار جدارًا عاليًا...

قضايا نحبهما تحت أنقاضه...

\*\*\*\*\*

## عقدة

حنا عليها...

أطعمها... سقاها... ربت على ظهرها... تمسّحت به...

ركلها بقوّة...

\*\*\*\*\*



## يمامة

ضمّتهم تحت جناحيها...

كلهم يتربصون بنا الدوائر...

حتى ذاك المتواري خلف ذقنه الطويل...

\*\*\*\*\*

## حبية (١)

المرأة الوحيدة التي تخلفت عن وداعه حبيته...  
فقد كانت من نسج خياله...

\*\*\*\*\*

## حبیبیة (٢)

تسببت له بكلّ هذه الآلام...

لم تقدّم له اعتذارًا واحدًا...

أطلق عليها النار...

سقط مضرّجًا بدمائها...

\*\*\*\*\*

## سياسة (١)

نكاية بكلّ الكلاب صار الثعلب نباتياً...

وراح يرعى مع الحملان...

\*\*\*\*\*

## لا بدّ منه

لم أره منذ زمن طويل...

جلست بجانبه في بيت عزاء... أنعمت النظر في يديه..  
ووجهه.. وعينيه...

هزّ رأسه: ما لا بدّ منه... لا بدّ منه...

\*\*\*\*\*

## عصابة

انحاز طوال الوقت إلى الصمت...

استمع لجميع ملاحظاتهم وهمومهم ومشاكلهم وأحلامهم  
وقصصهم... همّ بأن يفتح فمه...

حطّوا أسنانه... قطعوا لسانه... رفشوه بأقدامهم...

\*\*\*\*\*

## تواصل

جلس بينهم...

استعرض مشاكله .. أفكاره .. أحلامه...

طفرت الدموع من عينيه...

\*\*\*\*\*

## تصويب

عادت له الحياة...

ملأه الفرح والسرور... هبّ مسرعاً... بشّر زوجته وأبناءه...

كتموا أنفاسه...

\*\*\*\*\*



## نافذة

من بعيد تتناهى إلى مسامعه أصوات عمال البناء في العمارة  
المجاورة...

في الطريق تمرّ عربة مسرعة...

سعال عجوز يمشي على الرصيف...

امرأة تصرخ في أطفالها...

كلب ينبح بالقرب من الحاوية...

صوت عبد الباسط يختلط بصوت فيروز...

هبت رائحة كريهة...

أغلق النافذة...

راح يتلمس طريقه إلى غرفة المعيشة...

\*\*\*\*\*

## قصة ملة

مات زوجها...

انهمرت دموعها...

انتهت عدتها...

استأنفت حياتها...

\*\*\*\*\*

## كينونة

استيقظ مبكرًا...

مارس تمارينه الرياضية... فتح نوافذ شفته... بدّل ثيابه...

انخرط بين الخلق...

تلاشت معالمه شيئًا فشيئًا...

\*\*\*\*\*

## قمامة

في زاوية قصية رمى كيس القمامة...  
صارت الزاوية مكبّ نفايات...  
عائت فيها الكلاب الضالة والجرذان...  
أحرقها...  
رحل إلى مكان نظيف...  
خنقته الرائحة...

\*\*\*\*\*

## هروب

كنا نلعب ببراءة أنا وهي على حافة الوادي...  
هي تجري وأنا ألحقها... فجأة تمثّل لنا بصورته المرعبة...  
هربنا منه... تبعنا... ركضنا بأقصى طاقتنا... سقطنا فوق  
بعضنا...

توقّف هناك.. وأخذ يفرك يديه...

\*\*\*\*\*

## فتنة

وقفت أمامها...

تأملتها مبهورة... عينيها.. جبينها.. أنفها.. وجنتيها..  
شفتيها... ألقى نظرة على قوامها... استدارت كالفراشة...  
رفعت شعرها... تركته ينسدل شلالا على كتفيها... ضحكت  
بصوت مرتفع... ثم...

أجهشت للبكاء...

\*\*\*\*\*

## حساب

فتحت له جميع أسواقها...

عبّ ممّا طاب له ولذّ...

في آخر المشوار استوفت الحساب كاملا من عينيه...

\*\*\*\*\*

## لحظة جدية

وضعت جنينها...

اختلطت دموع الفرح بدموع الحزن...

وقف هناك يراقب المشهد بملل...

\*\*\*\*\*



## ذکر وأنثى

شتمها...

شتمته...

...

حسنًا، هذا كبداية يكفي...

\*\*\*\*\*

## أثر

مرّت فراشة من هنا...

مرّت سحابة... نحلة... ذبابة... موجة... ورقة... مرّ رجل..  
قبيلة.. شعب... أمّة...

أمّا الاحتلال فذهب جفاء...

\*\*\*\*\*

## دلال

غسّله من كلّ أدرانه...

أسبغ عليه أنظف الثياب وأطهرها...

رجع إليه... ملوّثاً من رأسه حتى أخمص قدميه...

غسّله من كلّ أدرانه...

أسبغ عليه أنظف الثياب وأطهرها...

رجع إليه...

\*\*\*\*\*

## قلبها

احتضنته...

سرّحت شعره... قَبَلت وجنتيه... ودّعته حتى عتبة البيت...  
أسرعت إلى النافذة... تأمّلته وهو يلوّح لها بيده...  
نفضت الغبار عن ثيابه...

\*\*\*\*\*

### دروب (٣)

ماتت الياسمينه...

تاھت الفراشات...

\*\*\*\*\*

## أنا

أنا إنسان محبوب...

أنا أقدم مصالح الآخرين على مصالحي الشخصية...

أنا أقف دائماً في آخر الطابور...

منتظراً كلّ أرملة جميلة تركها زوجها العجوز...

\*\*\*\*\*

## قطيع

اشتد الهجير...

هجع تحت أشجار وارفة الظلال...

عندما استبرد...

أكل ثمارها وأوراقها وأغصانها...

\*\*\*\*\*

## نبوءة (١)

دخل العرّاف القرية مساء...

اجتمع حوله الرجال والنساء والصبية... قلب نظره فيهم...  
خطّ ثلاثة خطوط في التراب... أطرق ملياً... ثم رفع رأسه...  
أقول لكم صادقاً، غير حانت... إنّي أرى قطيعاً من البقر  
العجاف...

ولا أرى شيئاً غيره...

\*\*\*\*\*



## تلك السيّدة

أقف عابساً أمامها بكامل أبهتي...

تضع عينيها في عيني... تبتمس ساخرة... كأنني لست ربّها...  
تهمس... صرت عجوزاً... هذه الآثار التي تركها الزمن على  
وجهك معالم طريقك إلى القبر... انتفض غاضباً... أحطمها  
بقبضة يدي...

نتشظى معاً...

\*\*\*\*\*

## تربّص

الفرخ الذي أصرّ على الطيران قوي جناحاه...  
حلق في الفضاء عاليًا... تمتّع بمنظر الحقول تحته... اتّخذ من  
رؤوس الجبال أوكارًا...  
رصاصة واحدة قضت على كل طموحاته...

\*\*\*\*\*

## عري (٢)

تبختر بين الناس...

رمقوه من بعيد، التفوا حوله شيئاً فشيئاً...

هم تزداد جموعهم، وهو يزداد عجباً بنفسه...

\*\*\*\*\*

## مجتمع حيوي

بسط ذراعيه، عند قدميها...

هي ترمي له العظم، وهو يلعبها...

\*\*\*\*\*

## رهان

خسر مبكرًا كل الأوراق التي بين يديه...  
راهن على الأوراق التي بأيدي خصومه...  
خرج عاريًا...

\*\*\*\*\*

## ضمان

- لماذا تجلس دائماً في المقاعد الخلفية؟
- على الأقل أضمن ألا يطعنني أحدهم من الخلف...

\*\*\*\*\*

## بركان

وضعت حزام الأمان...

شغلت الغماز...

نظرت في المرأة الأمامية والجانبية...

انطلقت كالجسيم...

\*\*\*\*\*

## خبرة

شاهدها في المقهى، تحتسي قهوتها وحدها...  
في اليوم الأول جلس قريباً منها... اختلس إليها النظر...  
في اليوم الثاني: استأذنها أن يشاركها الجلوس...  
في اليوم الثالث: جلس طوال الوقت وحده...

\*\*\*\*\*



## رزق

انفلق الصبح...

انطلق من عشه...

معتمداً على واحد أحد...

في الوقت ذاته، انطلق من بيته صياد...

معتمداً على الواحد الأحد...

\*\*\*\*\*

## جماعة حيوية

كان حمارًا... وكان حمارًا ذكيًا...

وكانت حمارة... وكانت حمارة ذكية...

جلست أمامه... وضعت رجلا على رجل... أخذت نفسًا عميقًا  
من أرقيلتها... اقترب منها بهدوء... رفته بقوة... ابتعد  
قليلاً... ثم اقترب منها ثانية... لوت عنه عنقها... اقترب منها  
أكثر... حافظت على هدوئها...

يدخان الآن معًا من الأرقيلة نفسها...

\*\*\*\*\*

## جريمة نكراء

الشخص الذي أودع مركز الإصلاح والتأهيل...  
ألقي القبض عليه متلبساً بجريمته...  
وهو يبيع كليته...

\*\*\*\*\*

## مباغثة

فجأة، وجد نفسه يغرق في بحر من السعادة..

سبح بكل قوته نحو الشاطئ..

\*\*\*\*\*

## براغماتية

القطعة التي ترفض أن ألمسها...

كلما جاعت تتمسح بقدمي...

\*\*\*\*\*

## سكن

قدّرت الأمر...

تسامحت...

قدّر الأمر...

أحكم قبضته على عنقها...

\*\*\*\*\*

## تفريغ

قضى يومه الأول من رحلته الدراسية...

رجع إلى البيت...

أفرغ حوض السمك من الماء...

راح يراقب السمكات وهي تختنق...

\*\*\*\*\*

## جراة

انتهت من تصوير اللقطة...

شاهدت المشهد كاملا...

صرخت بأعلى صوتها:

واووو...

\*\*\*\*\*



## دعوة

دعاهم إلى تناول طعام العشاء على مائدته...  
خلعوا أحذيتهم... ثيابهم... لباسهم الداخلي... التقط لهم صورًا  
تذكارية...  
دعوا له بطول العمر...

\*\*\*\*\*

## زهد

أيها الأوغاد،  
لقد أصبح المكان مجدباً...  
هياً... نبحت عن مكان آخر...

\*\*\*\*\*

## طابور خامس

هؤلاء أو غاد...

لا يوجد عندنا فقر أو بطالة أو فساد.. لا تصدقوا الإشاعات..  
أرجو ان تشغلوا أنفسكم بأمور أخرى.. أهم وأكثر فائدة...

هيا نبني الوطن...

\*\*\*\*\*

## وعى

من المؤسف أنّ بعضهم ما زال يؤمن بالخرافة...

أمس قابلت أحدهم...

عند العرّافة...

\*\*\*\*\*

## شهادة

استقبلني بحفاوة...

شرحت له ظروفى.. استمع لى باهتمام.. وقّع على المعاملة  
بالموافقة.. شكرته بحرارة.. ودّعنى بتواضع.. قائلاً: هذا  
واجبى...

دسّ يده فى جيبه بخفة...

\*\*\*\*\*

## جوكر

دخلت عليه بجسمها الضخم، وشعرها المنفوش، ووجهها  
الكدر... صرخت به بصوتها المرعب... تكوّر في الزاوية...  
أغمض عينيه... أغلق أذنيه... تضاءل شيئاً فشيئاً... انحسر  
في شق الجدار...

\*\*\*\*\*

## محفل

تنكرت بوجهي الحقيقي...

أشبعوني لطمًا...

\*\*\*\*\*

## مراكز قوى

تناطحا على القمة...

استقرًا في القعر...

\*\*\*\*\*



## تهمة

على الرغم من كلّ الحرائق التي أشعلتها بك...  
فما زالوا يتهمونني بأنني أحبك...

\*\*\*\*\*

## زهرة

منذ الصباح تشرئبّ بعنقها...

فاح عطرها...

تضربّ جنتها...

جنّ عليها الليل...

باتت منكسرة الخاطر...

\*\*\*\*\*

## أشياء خاصة

فتح خزانته...

أخرج صندوقاً...

أفرغه أمامه على الطاولة...

أخذ يفصل الأزوار السوداء عن البيضاء...

\*\*\*\*\*

## سلام

نحّي بندقيته...

عزف على نايه...

تراجعت الذئاب عن خطتها لتلك الليلة...

\*\*\*\*\*

## دروب (٤)

كنا ثلاثة أصدقاء...

وكنا نخطّط لإصلاح الكون... ثمّ افترقنا... أنا صرت  
محامياً... والثاني صار محاسباً... الثالث انقطعت أخباره...  
فلم أعد أسمع عنه شيئاً... اليوم، رأيت صورته في نشرة  
الأخبار الرئيسية... شعره منفوش... وشعر لحيته طويل  
جداً...

وكان يسير وسط حراسة مشدّدة...

\*\*\*\*\*

## رغبة

أكد لي ذات مرّة:  
"لا عليكِ، أنا أصلا لا أرغب في الإنجاب".  
كلما رأيت طفلا يقبض على يد والده...  
أختنق...

\*\*\*\*\*

## حنين

رجع إلى حارته القديمة...

بحث عنها في الطرقات والبيوت والساحات والدكاكين  
والمسجد...

كلّ الوجوه من صفيح...

\*\*\*\*\*

## فرصة ذهبية

اختلى بها...

راودته نفسه عليها... تعوّذ... استغفر...

ثمّ بسمّل...

\*\*\*\*\*



## صدی

قالت لها ذات مساء: "أنت تستطيعين أن تفرضي إرادتك عليه".

كلما وقفت أمامها أنشبت أظفارها بوجهها...

\*\*\*\*\*

## انفتاح

طالبوه بالخروج من عزلته والانفتاح على مستجدات الحياة...  
انفتح...

\*\*\*\*\*

## وقود

دفاعي عن حريتي يثير اشمئزازك...  
حسناً، سأستمر بإثارة اشمئزازك...

\*\*\*\*\*

## نيران

أنت تكرهني لأنني مختلف عنك....

حسنًا، سأستمر بإثارة كراهيتك...

\*\*\*\*\*

## ثورة

استشيط غضباً...

أسرع إلى مكتب المدير... دخل دون استئذان...

نظر إليه بعينين محمرّتين...

تفل عن يساره ثلاثاً...

\*\*\*\*\*

## حبور

المستقبل سيء... أسوأ من الحاضر بألف مرّة...  
من حسن الحظ أنّني لن أكون هناك...

\*\*\*\*\*

## شيطان

شهد الجريمة كاملة...

تعوذ من الإنسان اللئيم...

\*\*\*\*\*

## تلوث

تناول وجبة عشاء دسمة...

جلس في الشرفة...

تأمل وميض النجوم في قبة السماء...

عكّر تأمله أصوات الباعة النشاز...

\*\*\*\*\*



## دمار شامل

فقط،

استخدم جزءاً يسيراً من غبائه...

\*\*\*\*\*

## أقنعة

تتكر كل منهنّ بما يحلوا لها...  
كل الأزواج تاهوا عن زوجاتهم...

\*\*\*\*\*

## عدل

استدعى مدير المدرسة ولي أمر الطفل...

حضرت أمّه... أصيب بالخرج...

بادرته: لا عليك، غداً يكبر...

\*\*\*\*\*

## أمانة

خشي أن يضعف أمام الطفلة المجني عليها...  
ترافع عن المتهم بلا ضمير...

\*\*\*\*\*

## إيثار

فرك المصباح... انبثق منه دخان عظيم... أسفر عن جنّ  
ضخم... قال له:

عبدك وخادمك يا سيّدي بين يديك. اطلب ما تتمنى سألبيه لك  
قبل أن يرتدّ إليك طرفك...

انتظر حتى هدأ روعه... ثم قال له:  
أمّا لنفسي فلا أطلب شيئاً...  
وأما للوالي فخذة إلى الجنة...

\*\*\*\*\*

## حاجب

- لماذا ترتعد؟

- إنهم قادمون...

\*\*\*\*\*

## نجاح

لمعت عينونه... أخذ نفساً عميقاً... حفر على الجدار:  
النجاح هو أن ترى زميلك الذي كنت تتنافس معه أيام  
الدراسة...  
معك في السجن...

\*\*\*\*\*

## مسخ

حذرت صغيرها من تلك الشجرة...  
نكاية بها تسلقها... أكل من ثمرها... تقيل في ظلالها... غطّ  
في سبات عميق... عندما استيقظ...  
وجد نفسه يشبه أولئك الذين يسرون على أقدامهم وظهورهم  
قائمة...

\*\*\*\*\*



## نبوءة (٢)

أوصتني العرّافة ألا أفتح فمي إلا عند الأكل...  
ما أشدّ رطوبة السجن...

\*\*\*\*\*

## توجّس

قال لها: قلبي يحدثني بقرب وقوع مصيبة لي...  
قالت له: وأنا كذلك...

\*\*\*\*\*

## مستقع

هم يكذبون عليّ...  
وأنا أهزّ رأسي...

\*\*\*\*\*

## نعي

الشخص الذي كان يتفاهم مع الآخرين نيابة عني...  
لفظ أنفاسه الأخيرة...

\*\*\*\*\*

## مؤامرة

كلهم يتآمرون عليك...  
إنهم يدعون لك بطول العمر...

\*\*\*\*\*

## كيمياء

قال لزوجته بلهجة عاتبة: أنا خارج...  
لم تسمعه... أو لعلها تجاهلته...  
عاد يقول بصوت أوضح: وربما يطول غيابي...  
تململت في مكانها... ولكن بدا وكأنها لم تسمع شيئاً...  
ترك الباب خلفه موارباً...  
نهضت من مكانها... أغلقت الباب...  
أسرعت تقف أمام النافذة المطلة على الطريق...

\*\*\*\*\*

## هاتف

للمرة الثالثة يأتيه الهاتف:  
إذا تكلمت سيقطع لسانك...  
احتج: هذا ظلم...  
منذ تلك الليلة لم يسمع أحد صوته...  
\*\*\*\*\*

## كلب

- بَمَ تَفَكَّر؟

- بذيلي.. الذي ما انفكّ مضرب مثل لذواتكم المحترمة...

\*\*\*\*\*



## شفاء

تكرّر اعتداؤهم عليّ...

شكوتهم لبلطجي الحارة... انتظرهم عند المغيب... نكّل بهم...  
ضرباً وتكسيراً وسحلاً... لم يشف غليله منهم... انتقل إلى  
عائلاتهم... اعتدى على نسائهم وبناتهم وأطفالهم... وقبل أن  
يغادر...

غرز مطواته في قلبي...

\*\*\*\*\*

## سياسة (٢)

شارفوا على الإفلاس...

جلسوا إلى طاولة المفاوضات... اتفقوا على العودة إلى ما  
كانوا عليه سابقاً...

مع الفجر انطلقت نيران المدافع...

\*\*\*\*\*

## ستر (٢)

حاصره العري من كل الجهات...

خلع ثيابه...

ذاب بين الجموع...

\*\*\*\*\*

## دروب (٥)

لبييت نداءها...

فتحت الباب وتبعتها من درب إلى درب... اجتزنا الحيّ الجديد  
إلى الحارة القديمة... توقفنا أمام الزاوية... خلعت حذائي...  
صليت خلف الإمام... أسندت ظهري إلى العمود... أغمضت  
عيني... سرحت في ملكوت عظيم... أفقت على صوتها...

تبعتها حاسر الرأس.. حافي القدمين...

\*\*\*\*\*

## فهرس المحتويات

٥	دروب (١)
٦	ذكرى
٧	خربشة
٨	ربّ يقهقه
٩	إحساس
١٠	لا بدّ أن يعود
١١	إحسان
١٢	ستر (١)
١٣	البحث عنه
١٤	لجوء
١٥	حياة
١٦	كلما تأخر
١٧	صك
١٨	وفاء
١٩	انفصال
٢٠	مداعبة
٢١	تجربة
٢٢	أشياء بسيطة
٢٣	خلاص

٢٤	.....	دروب	.....	حسين جداونه
٢٥	.....	عطوة اعتراف	.....	
٢٦	.....	قدر	.....	
٢٧	.....	تمرد	.....	
٢٨	.....	بعد الغروب بقليل	.....	
٢٩	.....	أطلس	.....	
٣٠	.....	تصرف	.....	
٣١	.....	احتراف	.....	
٣٢	.....	زعيم	.....	
٣٣	.....	ناطور	.....	
٣٤	.....	بنية تحتية	.....	
٣٥	.....	أحلام	.....	
٣٦	.....	الفرحة الكبرى	.....	
٣٧	.....	دروب (٢)	.....	
٣٨	.....	زيارة	.....	
٣٩	.....	خير أمة	.....	
٤٠	.....	جماعة حيوية	.....	
٤١	.....	شبكة	.....	
٤٢	.....	مواطنة	.....	
٤٣	.....	عري (١)	.....	
٤٣	.....	براءة	.....	

٤٤	.....	دروب	.....	حسين جداونه
٤٤	.....	مثاقفة	.....	
٤٥	.....	طمأنينة	.....	
٤٦	.....	شك	.....	
٤٧	.....	عقدة	.....	
٤٨	.....	يمامة	.....	
٤٩	.....	حبيبة (١)	.....	
٥٠	.....	حبيبة (٢)	.....	
٥١	.....	سياسة (١)	.....	
٥٢	.....	لا بدّ منه	.....	
٥٣	.....	عصابة	.....	
٥٤	.....	تواصل	.....	
٥٥	.....	تصويب	.....	
٥٦	.....	نافذة	.....	
٥٧	.....	قصة مملة	.....	
٥٨	.....	كينونة	.....	
٥٩	.....	قمامة	.....	
٦٠	.....	هروب	.....	
٦١	.....	فتنة	.....	
٦٢	.....	حساب	.....	
٦٣	.....	لحظة جدليّة	.....	

٦٤	ذکر وأنثى
٦٥	أثر
٦٦	دلال
٦٧	قلبها
٦٨	دروب (٣)
٦٩	أنا
٧٠	قطيع
٧١	نبوءة (١)
٧٢	تلك السيّدة
٧٣	تربّص
٧٤	عري (٢)
٧٥	مجتمع حيوي
٧٦	رهان
٧٧	ضمان
٧٨	بركان
٧٩	خبرة
٨٠	رزق
٨١	جماعة حيويّة
٨٢	جريمة نكراء
٨٣	مباغثة



٨٤	بر اغماتية
٨٥	سكن
٨٦	تفريغ
٨٧	جراًة
٨٨	دعوة
٨٩	زهد
٩٠	طابور خامس
٩١	وعي
٩٢	شهامة
٩٣	جوكر
٩٤	محفل
٩٥	مراكز قوى
٩٦	تهمة
٩٧	زهرة
٩٨	أشياء خاصة
٩٩	سلام
١٠٠	دروب (٤)
١٠١	رغبة
١٠٢	حنين
١٠٣	فرصة ذهبية

١٠٤	.....	دروب
١٠٤	.....	صدى
١٠٥	.....	انفتاح
١٠٦	.....	وقود
١٠٧	.....	نيران
١٠٨	.....	ثورة
١٠٩	.....	حبور
١١٠	.....	شيطان
١١١	.....	تلوث
١١٢	.....	دمار شامل
١١٣	.....	أقنعة
١١٤	.....	عدل
١١٥	.....	أمانة
١١٦	.....	إيثار
١١٧	.....	حاجب
١١٨	.....	نجاح
١١٩	.....	مسخ
١٢٠	.....	نبوءة (٢)
١٢١	.....	توجّس
١٢٢	.....	مستتفع
١٢٣	.....	نعي

دروب	.....	حسين جداونه
مؤامرة	.....	١٢٤
كيمياء	.....	١٢٥
هاتف	.....	١٢٦
كلب	.....	١٢٧
شفاء	.....	١٢٨
سياسة (٢)	.....	١٢٩
ستر (٢)	.....	١٣٠
دروب (٥)	.....	١٣١

## صدر للمؤلف

### أولاً: في النقد الأدبي:

- التوسع في الموروث البلاغي والنقدي.
- دراسات في النقد الأدبي القديم.
- في النقد الأدبي القديم.
- حركة النقد الأدبي حتى أواخر القرن الثالث الهجري.
- جدلية الإبداع والتلقي في النقد الأدبي القديم.
- جدلية التضاد في الموروث البلاغي والنقدي.
- جدلية الأنا والآخر في شعر أبي الطيب المتنبي - مغامرة في القراءة والتأويل.

### ثانياً: في السرد الوجداني:

- أضمومة "عيون أمي" قصص قصيرة جدا.
- أضمومة "علقمة" قصص قصيرة جدا.
- أضمومة "أقنعة" قصص قصيرة جدا.